

94) عيسى عليه السلام (4) عيسى عبد الله ورسوله | الشيخ

عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام اشرت في ختام الحلقة السابقة الى ما ذكرته المؤلفه الانجليزية بتشر في كتابها تاريخ الامة القبطية من ان اريوس - 00:00:00 كان داعية قويا الى ان عيسى عبدالله ورسوله ليس الها ولا ابن اله وتستمر قيلة في بيان اسباب انعقاد مؤتمر نييقيا ولما غرس اريوس غرسه هذا في يو ساب اسقف نيكوموديا - 00:00:20 الى فلسطين حيث سمح له يوسيوب يوسوبوس اسقف قيصرية وساخفة اخرون بان يعقد جمعيات دينية ابروشيات مختلفة ليعظ فيها. ثم تشير المؤلفه في صفحة اربع ومائتين وخمس ومائتين الى انتشار دعوة اريوس - 00:00:39 وان الامبراطور ارسل مكتوبا الى البطريرك اسكندر واريوس معا لمحاولة ايقاف النزاع وانه لم يفلح في ايقاف هذا الشقاق عند حده واصدر قسطنطين اوامره باجتماع جميع الاساقفة في نييقيا. ليفحصوا هذا المشكل - 00:01:02 ويبت فيه حكما قاطعا بكل صراحة وامعان وبناء على ذلك التئم هذا المجمع الشهير سنة خمس وعشرين وثلاثمائة من الميلاد وفيه كتب اول نسخة من قانون الايمان النيقاوي ثم تقول في صفحة سبع ومئتين - 00:01:21 وقد يظن البعض ان شقاق اريوس قد انتهى عند هذا الحد والحقيقة انه بدأ يستفحل. ثم تقول في صفحة متين وخمستاشر. اما ميلت تيوس واريوس فلم يكونا يرضخان لحكم المجمع النيقاوي - 00:01:40 ولذلك بدأت اضطرابات جديدة تقع في الكنيسة المصرية انتهى ويقول المعلق على هذا الكتاب وهو تذروا السنود في هامش قرارات مؤتمر نييقيا جاء في القانون الذي وضعه المجمع النقاوي انه قرر ان يصلي النصارى قائمين بدل ما كانوا يصلون راكعين - 00:01:57 جاء في القانون الذي وضعه المجمع النقاوي انه قرر ان يصلي النصارى قائمين بدل ما كانوا يصلون راكعين هذا وقد كانت الكنيسة الاسكندرية قائمة على قدم وساق للقضاء على اريوس ومذهبه - 00:02:19 وزعم البطريرك بطرس ان المسيح لعن اريوس وانه يحذرهم منه. وقال بطرس اني رأيت المسيح في النوم مشقوق الثوب. فقلت له يا سيدي من شق ثوبك. قال لي اريوس. فاحذروا - 00:02:37 تدخلوه معكم هذا وقد ساق سعيد بن البطريق هذا وقد ساق سعيد بن البطريق الطبيب النصراني المؤرخ الشهير وكان من اهل فسطاط مصر ومولده في يوم الاحد ثلاث بقين من ذي الحجة - 00:02:51 سنة ثلاث وستين ومائتين للهجرة وعين بطريرك للاسكندرية في في الثامن من صفر سنة واحد وعشرين وثلاثمائة هجرية. وتوفي في رجب سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة هجرية. ساق ابن البطريق هذا في تاريخه - 00:03:08 في وصف المجتمعين في مؤتمر نييقيا وعددهم ومذاهبهم قال بعث الملك قسطنطين الى جميع البلدان فجمع البطارية البطارقة والاساقفة اجتمع في مدينة نييقيا ثمانية واربعون والفان من الاساقفة وكانوا مختلفين في الاراء والاديان - 00:03:26 فمنهم من كان يقول ان المسيح وامه الى هان من دون الله ومنهم من كان يقول ان المسيح من الاب بمنزلة شعلة نار انفصلت من شعلة نار فلم تنقص الاولى بانفصال الثانية عنها - 00:03:48 ومنهم من كان يقول لم تحبل به مريم تسعة اشهر. وانما مر في بطنها كما يمر الماء في الميزاب. لان الكلمة لان الكلمة دخلت في اذنها

وخرجت من حيث يخرج الولد من ساعتها - 00:04:02

ومنهم من كان يقول ان المسيح انسان خلق من اللاهوت كواحد منا في جوهره وان ابتداء الابن من مريم وانه اصطفى ليكون مخلصا للجوهر الانسي. صحبتة النعمة الالهية وحلت فيه بالمحبة والمشينة. ولذلك سمي ابن الله. ويقولون ان الله - 00:04:17

جوهر قديم واحد واقنوم واحد ويسمونه بثلاثة اسماء ولا يؤمنون بالكلمة ولا بروح القدس ومنهم من كان يقول انهم ثلاثة الهة لم تزل صالح وطالح وعدل بينهما ومنهم من كان يقول بالوهية المسيح وهي مقالة بولس الرسول. يعني شاوور اليهودي وهكذا. اورد ابن

البطريق سورة - 00:04:37

واضحة لعدد ومذاهب المجتمعين في مؤتمر نيقيا عام خمس وعشرين وثلاثمائة من الميلاد. لتقرير الديانة النصرانية وقد المذهب الاخير وهو القول بالوهية المسيح الذي كان ابتدعه شاول بولس ثمانية ثمانية عشر وثلاثمائة اسقف - 00:05:03

وخالفهم ثلاثون وسبعمائة والف اسقف والعجيب الغريب والعجيب الغريب ان الامبراطور قسطنطين لم لم يلتفت الا لقول القائلين بالوهية المسيح وعقد مجلسا خاصا لاصحاب هذا الرأي يصفه ابن البطريق اذ يقول وضع الملك للثلاثمائة والثمانية عشر اسقفا مجلسا خاصا - 00:05:23

وجلس في وسطهم واخذ خاتمه وسيفه وقضيبه فدفعه اليهم وقال لهم قد سلطتكم اليوم على مملكتي لتصنعوا ما ينبغي لكم ان تصنعوا مما فيه قوام الدين وصلاح المؤمنين. فباركوا الملك وقلدوه - 00:05:47

وقالوا له اظهر دين النصرانية وذبح عنه ووضعوا له اربعين كتابا فيها السنن والشرائع منها ما يصلح للملك ان ان يعلمه ويعمل به. ومنهم ومنها ما يصلح للاساقفة ان يعملوا به انتهى. ومن هذا التاريخ حرمت مخالفة هذا المذهب - 00:06:04

وحرب مخالفوه وحرّم العمل باي انجيل عدا الاناجيل الاربعة. مئة ومقرص ولوقا ويوحنا. وقد اشار الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم الى هذه المذاهب النصرانية المنحرفة. المنحرفة عن دين المسيح عليه السلام. حيث يقول عز وجل في اول سورة مريم ذلك عيسى -

00:06:24

حيث يقول عز وجل في سورة مريم ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما كان لله ان يتخذ من ولد اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم - 00:06:46

فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم. اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا. لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين. ويقول عز وجل في سورة الزخرف ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة وليبين لكم بعض الذي تختلفون فيه فاتقوا الله واطيعون. ان الله ربي - 00:07:04

فربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. فاختلف الاحزاب من بينهم. فويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم على ان اليهود والنصارى على ان اليهود والنصارى مع اقرارهم في كتبهم باله ابراهيم واسحاق ويعقوب الاله الواحد - 00:07:26

الحق فان اليهود عبدوا العزير واتخذوا احبارهم اربابا من دون الله. وعبد النصارى المسيح واعتقدوه الها وابن اله. كما اتخذوا رهبانهم اربابا من دون الله. وفي ذلك يقول الله تبارك وتعالى في سورة التوبة. قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر - 00:07:45

ولا يحرّمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدوا وهم صاغرون. وقالت اليهود وعزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم - 00:08:07

الله انى يؤفكون. اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم. ويأبى الله الا ان يتم نوره - 00:08:27

ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون الى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:47